

يا ليلُ دعنا      ننسَ الزمان  
كما عشقنا      فالعمر كأس وعاشقان

## استغراق

ألقىهِ مخمورًا على صدري      وانسي الزمان  
فكلُّ ما أذكر من عمري      هذي الثوان  
الطير يبني عشه النديانُ  
في الغار، في الشربين، في الريحان  
والحبُّ يبني عشه فينا  
وغابُننا ما أنبتَ الوزَّال إلا ليُخفيننا  
عن أعين العذَّال  
لا حسَّ في الدنيا لإنسان  
فالناس كالأرواح قد راحوا  
ولم يزل إلا خيالان  
حيَّين، والباقون أشباح

\* \* \*

ألقىهِ مخمورًا على صدري  
فكلُّنا إلا الهوى فان  
وكلُّ ما أذكر من عمري  
هذي الثواني

## إلا ليالينا

يا حُلُو، ما في العيونُ      حُلُو كهذا الجنى  
يُضفي عليك الفتون      ملء المنى  
سحَّت عليك السما      من سحرها كلُّ ما

فاتَ جمالَ البشرُ  
فالناس يا مُلهمي سِفْرٌ وأنتَ السُّورُ  
يا مُلهمي يا خيرَ ما في دمي  
لولاك ماتَ الخيالُ ومات حتى الجمالُ  
على فمي  
يهفو من اسمِكَ أريجُ جسمِكَ  
ولا يشمُّ البشرُ  
فالناس يا مُسكّري عشْبٌ وأنتَ الزَّهرُ

\* \* \*

يا مسكّري أبعدُ هواك الطَّري  
تعال نمضي، فهل في الناس إلا الدَّوي  
فالناس إما غبي أو عابث مفتح  
قُوتي على مرشفيك والنور في مقلتيك  
ولا يفيق البشرُ  
فالناسُ يا مرشدي ليلٌ وأنتَ القمرُ  
الغابُ، واقينا حيٌّ ينادينا  
أنواره لم تزل سكرانَةٌ فينا  
لنا الهوى والأمل والشَّعرُ خمراً وقوتُ  
يا حبُّ كلِّ يموت إلا ليالينا  
ما نحن في العاشقين كسيرةِ الأولين  
يا خيرَ ما في السَّيرِ  
الناس ماءٌ وطينٌ وأنتَ روحُ البشرِ

أنت أم أنا؟

جمالِكَ هذا أم جمالي؟ فإنني  
وهذا الذي أحيا به، أنت أم أنا؟  
أرى فيك إنساناً جميل الهوى مثلي  
وهذا الذي أهواه، شكلِك أم شكلي؟